Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى إذا انتبهت منا جوارحُنا ... وأدرك الحالَ فهمُ الحاذق الفهِم
حَكّوا القلوب فأذكوها ورُبِّتما ... أدّى إلى النار حكّ البارد الشيم
فلا عهود لهم ترعى ولا ذمم ... كما استباحوا الدينا النكث فى الذمم
صبّوا على مصر سَوْطا من تعنتهم ... وأججوا فى حشاها جَمْرَ بَغْيهمِ
هم أحرجونا بهذا الضيم من زمن ... فإن هممنا بدفع الضيم لم نُلَم

* * *

ياقائمين بأمر النيل حَسْبُكم ... ما أحرج القوم من ظلم ومن غشم
ناموا هنيئًا قريرى العين أن لنا ... عَيْنًا من الشعب لم تغفل ولم تنم

وقال فيها يدعو الشعب إلى الاعتماد على نفسه:

أنتَ يا شعب وادى النيل كن حَكما ... فليس غيرك من مستنصف حكم
كم أمة حكمت فى مصر وارتحلت ... عنها حليفة جد بعد لم يقم
سَلْ أمة الروم هل أبقت لنا أثرًا ... يبقى على الدهر أو سَلْ أمة العجم
مضوا ولم يتركوا فى مصر مأثرة ... ينبيك عنها لسان النيل والهرم
هذى عجائب هذا القطر من زمن ... وتلك حالات وادى النيل من قدم

يحيى جريدة العَلَم

قام فى سنة ١٩١٠ خلاف على ملكية (اللواء) بين بعض ورثة المرحوم مصطفى كامل، طرح أمره أمام القضاء، وعين حارس قضائى على اللواء، وكانت صحيفة الحزب الوطنى، وأراد الحارس أن يتدخل فى تحريره وتوجيه سياسته، فرفض المرحوم محمد فريد هذا التدخل، وأنشأ جريدة (العلم) وجعلها لسان حال الحزب الوطنى، وابتدأ ظهورها يوم ٧ مارس سنة ١٩١٠، فحياها نسيم بقصيدة بديعة، قال:

ألاَ فليخفق (العَلَمُ) الجديد ... يمينا إن طالعه سعيد
أيا عَلَم البلاد عليك منى ... سلامُ الله ما خفقت بنود
أرى الأعلام معلقُها بناءٌ ... ومعقُلك الجوانحُ والكبود
بِرَبك خَبِّر الأقوام عنى ... بما تنوى الوزارة والعميد[1]

(١) وزارة محمد سعيد والعمد إلدون جورست معتمدا بريطانيا.